

أحمد ديدات

حوار مع مبشر



ترجمة
على عثمان

مكتبة

ديدا

٢٥



لحمديدات

حوار مع مبيشر

ترجمة
على عثمان



للنشر والتوزيع والتصدير

الشان محمد بن عبد الله
القاهرة - مصر

تأليفه

تَرْجُمَةُ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ

عبد
الملك

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الكتابية العامة
بمكة

المقدمة

التشهير اتخذ في هذا العصر بسمة السرعة والحيوية
فقد شهد هذا العصر أكبر تحولات العمليات التشغيلية
وأوجد له كافة الوسائل المكنة والامكانيات المتاحة
ويجول المشغولون في شتى بقاع الارض وان كانت
القارة السمراء تحظى بالنصيب الأكبر من هؤلاء
في تلك القارة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - التهنيت بما آتاه من وانفسار الدنيا بين الناس
وسمعهم من الامم والفتنة العربية
٢ - الغفر المنوع الشفيع الذي يزدى إلى الموات
بروحه أو العيش كالحياة على أوراق الانساق فلا
يجد الطفل الصغير يذبح من الجوع إلى هذه القلوب
(التيمة) التي قد له يديها في إحداهما الخبز وفي
الأخرى الصليب مما يودى إلى تعذبهم للطفل منذ
الصبا.

المقدمة

التبشير اتخذ في هذا العصر سمة السرعة والجدية
فقد شهد هذا العصر أكبر تحرك للمعاملات التبشيرية
واوجد له كافة الوسائل الممكنة والامكانيات المتاحة.

ويجول المبشرون في شتى بقاع الارض وان كانت
القارة السمراء تحظى بالنصيب الأكبر من هؤلاء
المبشرين فهم يركزون جهودهم وطاقاتهم في تلك القارة
لأسباب اجملها في الآتي:

١ - الجهل بالدين وانتشار الامية بين الناس
وبعدهم عن الاسلام واللغة العربية.

٢ - الفقر المدقع الشديد الذي يؤدي إلى الموت
جوعاً أو العيش كالحیوانات على أوراق الاشجار فلا
يجد الطفل الصغير بدا من اللجوء الى هذه القلوب
(التيمة) التي تمد له يديها في إحداها الحبز وفي
الآخرى الصليب مما يؤدي إلى تعهدهم للطفل منذ
الصبا.

وأنا أرجع المشكلة في أساسها إلى الدول الإسلامية
التي نسيت تلك البلاد فكان يكفي هؤلاء الناس أن
يلقوا إليهم ما يرمونه في سلة المهملات من الطعام
حتى يحصوهم من خطر التنصير.

وبذلك يجب على العالم الإسلامي وبالذات الدول
الغنية فيه ما يلي للتخلص من خطر التنصير:

١ - إمداد تلك الدول بالمعونات الغذائية
والاقتصادية وإرسال زكاة المال إليهم وذبائح الحج
وغيرها لكي تتخلص من حالة الفقر المدقع التي تقع
فيها البلاد وبذلك تقضي على أمضى سلاح في يد
المبشرين.

٢ - يجب على الدول الإسلامية إرسال العلماء
لتلك الدول للدعوة إلى الله وتعليم المسلمين أمور
دينهم حتى ينجوا من مصائد المبشرين.

وبذلك يمكن التقليل من حدة التبشير بقدر الامكان

والله ولي التوفيق والله من وراء القصد وهو يهدي
السبيل وسلام على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين.

على عثمان

يهدى أهل الجزيرة وهم من أهل أسرى الزمان
بلادهم ليجري هذا البلد الاسلامي
ولي أندونيسيا وهي أكبر بلاد العالم الاسلامي من
حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ١٠٠ مليون
مسلم وهم يرون في بلادهم التمسك بالاسلام والتمسك
بشريعة ربهم وهم الذين المصطفى ولهذا لا يشترط
استرجاعهم لخاصة وفكروا أنهم الخاص الذي لا يخضع للحكومة
الاسترانية ولديهم السفن التجارية التي تنقل بين الجزر

من ديدات إلى المسلمين جميعا

أيها المسلمون ...

إن المسيحيين يظنون أبرارنا إن العمى فقط هم الذين لا يستطيعون الرؤية.

لقد كان في الكويت عائلة غربية مسيحية واحدة فقط من حوالي خمسين عاما أما الآن فيوجد (٣٥) كنيسة في هذا البلد الصغير.

ويدعى أهل الجيهرفا وهم من اصل امريكي ان اصل بلادهم نيجريا هذا البلد الاسلامي.

وفي أندونيسيا وهي أكبر بلاد العالم الاسلامي من حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ٦٠٠٠ مبشر مسيحي يعملون في دأب وهم ليسوا قساسة ولكنهم صليبيون وهدفهم نشر الدين المسيحي ولهؤلاء المبشرين اسلوبهم الخاص وقانونهم الخاص الذي لا يخضع للحكومة الاتدونيسية ولديهم السفن المتجولة التي تنتقل بين الجزر

الكثيرة التي تتألف منها اندونيسيا وتزيد عن ٢٠٠٠ جزيرة والتي لا توجد فيها موانئ أو مراسي للسفن وهم يدعون سكان تلك الجزر إلى اللهو والمرح على متن سفنهم وهناك يدعونهم إلى مذهبهم وفي عملياتهم المعروفة (بالقتل الشامل) يهدفون إلى جعل اندونيسيا بلدا مسيحيا كاملا في نهاية هذا القرن (عام ٢٠٠٠) ومن خلال مايزيد عن ٦٠.٠٠٠ مبشر بجوبون الارض في جميع انحاء العالم يعمل أكثر من نصفهم في افريقيا وافريقيا القارة المسلمة الوحيدة اليوم الأكثر تعرضا للغزو من هؤلاء الصليبيين الجدد الذين يهدفون إلى جعلها قارة مسيحية بنهاية القرن أيضا.

فصلنا وسيفنا ودرعنا في هذه المعركة الايمانية يشتمل في القرآن لقد حفظناه لقرون لتكسب الثواب فقط ولكن الآن يجب علينا أن نستعين به في ميدان المعركة لمواجهة التبشير والمبشرين.

أحمد ديدات

التبشير والمبشرون

التبشير !

التبشير من البشرى والبشارة واصطلاحا يستخدم مصطلح التبشير على تلك الحملة التي تولتها الصليبية فيما يسمى (بتعليم الدين المسيحى ونشره). نشأته: لقد تأخرت نشأة التبشير عن نشأة الاستشراق ولكنها صاحبتة وتعاونت معه وكانت نشأة الاستشراق قبل الحروب الصليبية بحثا فى أحوال الغزاة الذين وصلوا الى قلب اوربا ومن قبلها الاتدلس ثم الحروب الصليبية خدمة لها وتبصيرا وتوجيها ثم كان بعد الحروب الصليبية كذلك ويلتقى هنا التبشير مع الاستشراق فلقد كان ميلاد التبشير مع فشل الحروب الصليبية تنفيذا لوصية قائد الحملة الثامنة (لويس التاسع) حيث نبه الى قوة العقيدة الاسلامية كما سيأتى فى تصريحات المبشرين ووقوف هذه العقيدة فى وجه أى زحف حرمى .

تثير تلك العقيدة الصافية النقية في قلوب معتنقيها
روح الجهاد في سبيل الله مما يتصدى الى اى غزو عسكرى
او سياسى لتلك البلاد وبذلك تنقف تلك البلاد الاسلامية
في وجه الغزو الخارجى لها .

ولقد استفاد المبشرون من أخطاء الحروب الصليبية
واحكموا خططهم لكي يتمكنوا من احتواء المسلمين
والسيطرة عليهم اما بتحويلهم عن دينهم أو بث الاخطار
الخبيثة المضادة بينهم واشاعة روح الفرقة بين ابناء المجتمع
الواحد وبين الدولة والاخرى مما يؤدى فى النهاية الى
تفريق الشمل وتفريق الكلمة وبذلك تتمكن تلك البلاد
الصليبية من تنفيذ مخططاتها العدوانية والسيطرة على
المقدورات الاسلامية والعربية امة وشعبا وثروة وتاريخا
وحضارة وفكرا . انها تهدف الى الاستيلاء على كل ماهر
اسلامى وتدمير كل مظهر اسلامى حتى يستطيعوا ان
يعيشوا هم انفسهم فى امان ولقد يبدو ذلك واضحا وبفهم
ذلك من تصريحاتهم التى ستأتى فيما بعد ان شاء الله تعالى .

مراحل التبشير:

المرحلة الأولى:

(١) تنصير المسلمين

يقول المبشر رايد موضحاً تلك الفكرة الساذجة التي بنى عليها التبشير آماله وهي تنصير المسلمين وتحويلهم عن دينهم وتشويه معتقداتهم وإبعادهم عن الطريق المستقيم يقول المبشر رايد Rid (أننى أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح). ثم يستطرد قائلاً: ومع ذلك يظن المسلم أن لى فى ذلك غاية خاصة أنا لا أحب المسلم لذاته (الشخص كـمسلم) ولا لأنه أخ فى الإنسانية ولولا أننى أريد ربحه إلى صفوف النصارى لما كنت تعرضت له لأماعده.

ويقول مبشر آخر: جزيرة العرب التى هى مهد الاسلام لم تثل خطراً للمسيحية.

ويقول آخر: متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد

العرب يمكننا أن نرى العرس يتدرج في سبيل الحضارة.
 هدفهم الوحيد تنصير المسلمين ولا يتمكنون إلا من
 الفقراء وضعاف العقول وقليل الحظ من العلم أما من
 يستطيع أن يقف في سبيلهم بالحجة والبرهان فيعجزهم
 ويردهم خائبين كما سيتضح لنا من الحوار في آخر هذا
 الكتاب بين المبشر والمسلم الذي اعجز المبشر وده على
 عقبيه خاسراً غير راجح.

ولقد صدق القرآن الكريم عندما قال: "ولن ترضى عنك
 اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو
 الهدى ولن أتبعن أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك
 من الله من ولي ولا نصير" البقرة.

فهم لا يقبلون كما صور القرآن إلا أن نكون في الكفر
 سواءً وندخل في ملتهم بل إنهم أخبث من ذلك وأدهى
 فهذا زعيم المبشرين المبشر الزعيم زهير يقول لتلاميذه^(١)

(١) نلاحظ أن هذا المترجم الذي أصدر فيه هذا التصريح كان في القاهرة في
 عام ١٩١٧.

اننا لا نريد أن ندخل المسلمين في النصرانية فان في هذا
 عز لهم ولكن نريد أن نجعلهم مذبذبين فنخرجهم من
 الاسلام ولا يدخلون النصرانية لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
 أي لا مسلمين ولا حتى نصارى بل أضل سبيلا هذا هو
 هدفهم وهذا هو مقصودهم وستأتي تصريحاتهم فيما بعد
 ان شاء الله تعالى وإذا استعرضنا سوبا مع بعضنا تاريخ
 بداية هذه المرحلة التبشيرية وهي إدخال المسلمين في
 النصرانية فنجد انها بدأت بعد انتهاء الحروب الصليبية
 التي استمرت حوالي إثني عشر قرنا من الزمان وبعد أن
 رأس الصليبيون أو نستطيع أن نقول الصهيونية العالمية
 المتخفية في الصليبية بعد أن عجزت عن السيطرة على
 بلاد الاسلام بدأت في حيلة أخرى وهي تنصير المسلمين
 وإبعادهم عن هذا الدين الذي له أثر سحري في قلوب
 متبعيه فكلمة حي على الجهاد أو إسلاماء جعلت
 القلوب تتجمع والصفوف تتوحد وتقوم بطاعة الصليبيين
 حتى قضا عليهم وإذا قوهم بسيف الرحمن مر العذاب.

إنه الاسلام الذي ان اتبع وطبق لسد جميع الطرق على
المبشرين والصلبيين وغيرهم من جنود ابليس اجمعين
الذين يمحرون ويكبدون للاسلام والمسلمين ولكنهم (يمكرون
و يحكر الله والله خير الماكرين).

وتحديد هذه المرحلة ليس بالشئ المستيقن ولكن من
المعتقد انه تم انعقاد اول مؤتمر للتبشير في القاهرة عام
١٩٠٦ (بلد الأزهر) وقد تم الاتفاق في هذه المرحلة على
الجهود التبشيرية بضعة ملايين وجند للقيام بها مئات
الاشخاص (المعدين علميا ومعنويا وماديا) وكانت
حصولية هذه المرحلة حوالي عشرين مسلما تنصر أغلبهم
بسبب الفقر ومن اللقطاء .

ولقد ازدادت الحركات التبشيرية في السنوات الاخيرة
بصورة مروعة ومذهلة لم يسبق لها مثيل ويقدر عدد
المبشرين الذين يجولون في العالم الآن حوالي ٢٢ الف
مبشر منهم ١٣٨ الفا من الكاثوليك و ٨٢ الفا من
البروتستانت ومن بين هؤلاء وأولئك أكثر من ٦٠٠٠

ميشر كاثوليكي و ٢٢٠٠٠ بروتستانتى أمريكى.
ويترقع علماء الاحصاء السكانى ان يشكل المسيحيون
فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عام ٢٠٠٠ ثلاثة
أخماس مسيحيو العالم فى حين انهم يشكلون الآن ٤٧٪
فقط من سكان العالم.

ولقد أجريت احصاءات غريبة تؤكد أنه تم تنصير
خمسة ملايين مسلم فى أندونيسيا (أكبر دولة اسلامية
يبلغ عدد السكان المسلمين حوالى ١٥٥ مليون مسلم).
ويقول البعض انه تنصير عشرة ملايين فان حوالى أكثر
من ٦٠٠٠٠٠ مبشر مزودون بالمؤن والمال والعتاد والسفن
يجولون فى أندونيسيا وفى المياه الاندونيسية هدفهم
تنصير المسلمين ويهدفون إلى تحويل المسلمين عن دينهم
حتى عام ألفين أى جعل أندونيسيا كلها دولة نصرانية.
كذلك الحال بالنسبة لنيجيريا فان المبشرين يجولون بها
بغرض تحويلها إلى دولة نصرانية كاملة خلال عام ألفين
ونيجيريا بها ٦٠ مليون مسلم وأكبر دولة اسلامية فى أفريقيا.

المرحلة الثانية

الخروج من الاسلام أو التذبذب فيه

وبدأت هذه المرحلة نتيجة لىأس المبشرين من تحويل المسلمين عن دينهم (بالذات في الدول العربية) فتحولوا إلى ذبذبة المسلمين عن دينهم وتشويه فكرهم ومعتقداتهم الأصلية بفكر علماني أو مسيحي يبعدهم عن دينهم وبذلك يتركونهم على دينهم الإسعى وهم ليسوا على الاسلام (منهجاً وعقيدة) فهذا يعتبر نجاحاً لهم لتذبذب المسلمين عن دينهم وإذا ماتم لهم ذلك فإنه لا يوجد دين كى يحارب عنه المسلمون في مواجهة الغزو الخارجى ولا توجد عقيدة تتراص خلفها الجيوش الاسلامية لمواجهة هذا الخطر الكامن فى الصهيونية والصليبية العالمية وبذلك يوجد جيل من الرجال لاصليين ولانتصارى لادين لهم ولا أخلاق ولاقيم انهم يعيشون من أجل متاعهم ويضعون بكل شى من أجل حياتهم وخاملون اذا ما استغاث بهم

دينهم وقال وإسلاماء واقراءه فانه لن يجد القلوب الخرمية
الصادقة المخلصة التي تثقف متراصة حاملة السيف
والسلاح شعارها النصر أو الموت الزؤام الاستشهاد أو الحياة
الكريمة في ظلال الاسلام انه لا يوجد هذا الجيل الذي قضى
عليه المبشرون بإيجاد جيل بديل له من انصاف المسلمين
واللامسلمين.

ومن أمثلة ذلك ما قاله المبشر كروفورد في مؤتمر القاهرة
١٩٠٦م (ان المسلمين يقتسمون من حيث لا يشعرون شقا
من المدنية النصرانية ويدخلون في ارتقا هم الاجتماعي
ومادامت الشعوب الاسلامية تتدرج إلى غايات وتزعات
ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد يتولد فيها عن غير
قصد منها...) وبذلك اطمان اعداء الدين على أحوال
المسلمين اليوم فانه لا خوف منهم لانهم أصبحوا بلا دين
وأجبن من أن يرفعوا حاجبهم في وجه عدوهم لأنهم
ابتعدوا عن القرآن الذي يوحدهم ويجمع شملهم ويوحده
كلتهم في مواجهة اعداء الدين والكافرين.

"وأعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"
"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم".

ولقد قال زعيم المشرعين زويمر "لا ينبغي للمبشر
المسيحي أن يفشل أو أن ييأس ويقنط عندما يرى أن
مسابجه لم تثمر في جلب كثير من المسلمين إلى
المسيحية لكن يكفي جعل الاسلام يخسر المسلمين بذهبية
بعضهم عندما تذهب مسلما تجعل الاسلام يخسره تعتبر
ناجحا ايها المبشر المسيحي ويكفي أن تذهبيه ولو لم
يصبح هذا المسلم مسيحيا".

إن ابليس اللعين (زويمر) يخطب في الكافرين بهذه
الكلمات التي (أرى من وجهة نظري) انها أصبحت حقيقة
واضحة ساطعة أمام الجميع وأمام من لا يرى الشمس في
وضع النهار وفي كيد السماء.

أن هذه الحقيقة المرة على كل مسلم أصيل عنده عمق
إيماني ومتمسك بسنة المصطفى وبالقرآن الكريم منهجا

ودستورا أصبحت تلك الحقيقة المرة واقعا يعاش فقد
أصبح حال المسلمين ومعظمهم أشبه بالنصارى وليسوا من
المسلمين في شيء فلا يعرفون من المصحف الا رسمه ولا
من الدين الا اسمه ويسمى محمد وأحمد والدين منه براء
فلقد جرى جمع غفير من المسلمين وراء الغرب واستوردوا
حضارتهم ورضعوا أفكارهم حتى انهم أصبحوا أخطر من
الغرب على الاسلام أمثال طه حسين ولويس عوض
(الصلبي) وقاسم أمين ورقاعة الطهطاوى وعلى
عبدالرازق وغيرهم الكثير أصبحوا جرثومة في جسد
المجتمع المسلم يجب استئصال شأفتهم كليا وبتر هذا الجزء
الفاسد بكل فكره وانتاجه الأدبي حتى يسلم المجتمع من
هذا الوباء والداء العضال الذي يشخر في جسده وعظمه.

ولكن بصفة عامة فقد تحول بعض المسلمون إلى
لامسلمين وأصبحوا مخنثين مثليين المغرب في كل شيء
في الموضة في الفاحشة في الجون ولكنهم لا يقتلونهم
فيما وصلوا إليه من علم وقد ضلقت رسلنا عندما قال لنا

« لتتبعن مسنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى
لور دخلوا حجر ضب تبعتموهم » قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال: « فمن » .. رواه البخارى. لقد أصبحت اليوم
الموضوعة تصدر فى باريس فى المساء تكون عند يقات حواء
فى القاهرة بل أصبحت أكثر جرما منهم والعياذ بالله رب
العالمين ولقد أعلنها المبشر زويمر (الاب الروحى للمبشرين)
واضحة صريحة وضح الشمس فى مؤتمر القدس عام
١٩٣٥م فقال موجها حديثه لتلاميذه من المبشرين :

أيها الاخوان الايطال والزملاء الذين كتب الله لهم
الجهاد فى سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام
فأحاطتكم عناية الرب بالشوق الجليل المقدس لقد أديتم
الرسالة التى نيطت بكم أحسن أداء ووفقت لها أسمى
توفيق وإن كان لبخيل الى انه مع إقامكم العمل على
أكمل الوجه لم يقطن بعضكم الى الغاية الأساسية منه
اننى اقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين فى حظيرة
المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم

أحد ثلاثة:

١ - إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه مافو
الاسلام.

٢ - أو رجل مستخف بالاثيان لا يبغى غير الحصول
على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش.

٣ - وآخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات
الشخصية ولكن مهمة التبشير التي نذبتكم دول المسيحية
للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين
في المسيحية فإن في هذا هداية لهم وتكرما وانما مهمتكم
ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له
بالله وبالتالي "لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها
الامم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة
الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به
في الاعوام المائة السابقة خير قيام وهذا ما أهنتكم عليه
وتهنتكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهينة لقد
قبضنا أيها الاخوة في هذه الحقبة من الدهر من ثلث

القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا على جميع يرامج
التعليم (التعليم العلماني) في الممالك الإسلامية
(ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ونشرنا في تلك الزرع كما من التبشير والكنائس
والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها
الدول الأوروبية والأمريكية والفضل اليكم وحكم أيها
الزملاء أنكم أعددتكم بوسائلكم جميع العقول في الممالك
الإسلامية إلى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل
التمهيد إنكم أعددتكم شباباً في ديار المسلمين لا يعرف
الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام
ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الإسلامي
طبقاً لما أرادته الاستعمار لا يهتم بالعظائم وبحب الراحة
والكسل ولا يصرف همه في دنياه إلا إلى الشهوات وإذا
جمع المال فلفلشعوات وإذا تيموا أسعى المراكز في سبيل
الشهوات يجود بكل شيء.

إن مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم إلى خير

التعانج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار
فاستمروا في أداء رسالتكم فقد استحققتكم بفضل جهادكم
المبارك بركات الرب:

هذه الخطية او الرصية او الرعطة من مباشر خبير
ورئيس التبشير (زويمر اللعين) بمثابة شهادة تقدير على
الجهود التي بذلها المبشرون في زعزعة ايمان المسلمين
واخراجهم من دينهم سواء دخلوا في المسيحية ام لم يدخلوا
فيها المهم هو اخراج المسلم من دينه ولايهم في اي دين
يدخل بعدئذ المهم هو انحراف المسلم عن الصراط المستقيم
وزينه وضلاله وغرقه في بحر الظلمات .

ولقد اعترف زويمر بالرغم مما يرصد للتبشير من
امكانيات عالية بالعجز عن التنصير في قوله (اقركم على
أن الذين دخلوا حظيرة المسيحية لم يكونوا مسيحيين
حقيقيين).

وتركيز زويمر على المهمة المركزة الاساسية للتنصير

وهي:

١ - اخراج المسلم من الاسلام وذليلته كما عبر عنه نص
زوير وإن حاول ستر ذلك بأن تنصير المسلمين شرف لهم
(ولا يريد لهم).

٢ - اعترافهم بالسيطرة على التعليم (التعليم
العلماني اللا ديني) في جميع الممالك الاسلامية.

ولقد كان التعليم سببا في اعتناق المسلمين العقيدة
النصرانية وبعدهم عن دينهم بدون قصد منهم فهم يدرسون
المفاهيم العلمانية اللا دينية التي تهدم الدين والأخلاق
بدون أن يدروا بذلك وسيظهر ذلك في نهاية هذا البحث ان
شاء الله تعالى.

المرحلة الثالثة

الإيمان عن الاسلام

ويمكن التعبير عنها بمصطلح ادق وهو التفسير الاجتماعي أو التفريب أو التحديث.

وهذه المرحلة هي مرحلة متداخلة مع المرحلة السابقة احس فيها القائمون على التخطيط ان الاخراج عن الاسلام كلية صعب صعوبة التنصير لأنه يستوى في حس المسلم ان يقال له انك صرت نصرانيا او يقال له انك صرت مرتدا لا يقبلها المسلم حتى وإن كان من انصار الغرباء.

ومن ثم كانت زحزحة الاسلام بدلا من الابعاد عنه ليتمزج المسلم إلى الالتزام النصفي أو الربعي فبدلا من أن يقيم الصلوات جميعها فلا بأس أن يكتفى بالجمعة وبدلا من أن يصوم التطوع تدريجا وبعدا عن الشهوات فلا بأس أن يكتفى برمضان أو بجزء من رمضان.

وبدلا من ان يأخذ ثقافته وفكره من النبع الاسلامي

الصائى الأصيل فلا بأس من أن يصبر مودون ويقبل آراء
الفلاسفة والمستشرقين والمزيغين للحقائق بدلا من أخذ
الفكر الاسلامى من منابعه الأصيلة.

ولا بأس على الفتاة أن ترفع العيامة لتغطى نصف
جسمها بدلا من جسيها كله وتخرج فى ذلك حتى تضى
لابسة ملابس عارية لا توارى منها الا عورتها المغلظة
فقط.

ثم لا بأس ان تدفع بقطاع الرأس إلى نصف رأسها ثم
لابأس بعد ذلك ان تكشف جزءا من الساق او جزءا من
الذراع او جزءا من الصدر ولا بأس ان غادرت بلادها او فى
بلادها (كما يحدث الآن) ان تلقى خلفها بزيا المتخلف
لتبدو كالأوروبيات بل أصبحت المرأة أفطح وأقذر من
الأوروبيات بل أن الأوروبيات بكفرنهن لا يرقين الى الوصول
الى بعض النساء المسلمات فى تبرجهن وقجورهن
وخشهن.

هذا التدرج الذي سبق توضيحه مع المرأة مرسوم في
شئى مجالات الحياة حتى انه يتم تدريج المسلمين
وابعادهم عن دينهم شيئاً فشيئاً حتى يبتعدوا بالكلىة
عنه.

فى التعليم فى الاعلام فى السياسة فى الحكم... الخ
انهم لا يستعملون النتائج بل الطريقة الانجليزية تسمى
بالطريقة الباردة البطيئة ولكنها أكيدة المفعول .
ولقد نجحت هذه الطريقة البطيئة الاكيدة المفعول فى
بعض الدول الاسلامية ووصلت الى الذروة فالحجبت جيلاً
لا يعرف عن دينه شيئاً ولا صلة له بالله إلا من رحم ربه .
انهم كإبليس بل أشد سبيلاً يأتون للمسلم من جميع
الجهات ولا يأسرون فيقولون له اترك كذا وكف عن فعل
كذا فاذا ترك المسلم هذا الفعل اليوم يأتيه المبشر او
الصليبي غدا ويطلب منه ترك شئ آخر حتى تنقضى عرى
الاسلام عرود عرود حتى لا يبقى من الاسلام شيئاً الا
ونقضى.

قال صلى الله عليه وسلم: «انتقضن عرى الاسلام عروة
عروة فكلما انتقضت عروة تشبه الناس بالتي تليها..
فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة». (رواه ابن حبان).
سلاحنا الوحيد في مواجهة هذا الخطر الداهم المفترق
المروع المسى بالتبشير هو:

القرآن وحمل السيف في سبيل الله لمواجهة هذا الخطر
الداهم انها مقوله مصيرية بين الايمان والالحاد بين الاسلام
وقوى الطغيان بين العدل والجور بين النور والظلام بين
الحق والضلal فلا يتفزع ولا يجذى في هذه المعركة إلا
السيف والقرآن يتعانقان حتى يقيم السيف مآثره من
القرآن ويسود الاسلام العالم اجمع ويعود المسلمون إلى
مرشدهم لمواجهة هذا الخطر الكامن في الصليبية
والصهيونية العالمية.

خططهم لتدمير الإسلام

لقد صرح قادة البشريين وأشهرهم عن مقولاتهم وخطط
توضح الحق الدفين على هذا الدين العظيم وتكشف اللثام
عن خططهم في محاربة الإسلام والقرآن قبل محاربة
المسلمين فإذا ما انتصروا وقضوا على القرآن في قلوب
المسلمين فسوف يقف المسلمون وحدهم بدون القرآن لاحتوائه
لهم ولا قوة لأنهم يقفون في الميدان بغير القرآن.

ولقد كانت خطواتهم مرتبة متزنة متدرجة منها.

أولاً: القضاء على الحكم الإسلامي: بانتهاء الخلافة
الإسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية التي كانت رغم بعد
حكمها عن روح الإسلام إلا أن أعداء الإسلام كانوا
يخشون أن تتحول هذه الخلافة من خلافة شكلية إلى
خلافة حقيقية تهددهم بالخطر.

كانت فرصتهم الذهبية التي مهدوا لها طوال قرن ونصف
حتى سقط تركيا مع حليفتها ألمانيا خاسرة في الحرب
العالمية الأولى.

ولقد دخلت الجيوش الانجليزية واليونانية والاطالية
والفرنسية اراضي الدولة العثمانية وسيطرت على جميع
اراضيها ومنها العاصمة استانبول.

ولما ابتدأت مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد صلح بين
المتحاربين اشترطت انجلترا على تركيا انها لن تنسحب من
اراضيها الا بعد تنفيذ الشروط التالية:

١ - الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا
ومصادرة امواله.

ب - ان تتعهد تركيا باخضاع كل حركة يقوم بها انصار
الخلافة.

ج - ان تقطع تركيا صلتها بالاسلام (وحدث بتغيير
لغة الكتابة الى الانجليزية بدل العربية وبنزع الحجاب
والغاء الخلافة وادخال المتعاليم العلمانية.

فنفذ كمال اتاتورك الرجل الصنم هذه الشروط ويجب ان
اسجل موقفنا لاتاتورك بانه ليس مسلما ولكنه كان يهوديا
يتبع جماعة الاتحاد والترقي التركية التابعة لليهود النوفة

التي شكلت قبل سقوط الخلافة وكان هدفها القضاء على الخلافة وقد تمكنت هذه الجماعة من تحقيق أهدافها.

ولما وقف كرزون وزير خارجية إنجلترا في مجلس العموم البريطاني يستعرض ماجرى مع تركيا احتج بعض النواب الإنجليز بعنف على كرزون واستغربوا كيف اعترفت إنجلترا باستقلال تركيا التي يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة أخرى وتهجم على الغرب.

فأجاب كرزون لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين الإسلام والخلافة فصفق النواب الإنجليز كلهم وسكت المعارضة^(١١).

(١١) أحب أن أثير هنا في كلمة تقدير لحاكم جليل ظلمه كثير من الناس وهو السلطان عبد الحميد الثاني الذي أسقط عام ١٩١٠ وأقيمت الخلافة عام ١٩٢٤، لقد كان رجلاً مسلماً بمعنى الكلمة ولقد اثبت الوثائق السرية التي كشفت بعد ذلك معنى ذلك وأنه حاكم رشيد جميع بين التفكير الصحيح وتقدير الأمور وحسن التصرف بذلك دولة شديدة عزيمته عن ضعف دولته تركيا فقد كان يصرف أمور الدولة =

ثانيًا القضاة على القرآن وصدور

١ - يقول الميثر غلاتستون: مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع أوروبا في أن تسيطر على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في أمان.

٢ - يقول الميثر راجم هينفورد بايكراف.

(حتى لو أرى القرآن ومدينة مكة عن بلاد الحرب يمكننا حينئذ أن نرى الغربى يتدرج في طريق الحضارة بعيدا عن محمد وكتابه).

= بدعائه وقائه اللطيف بالرقم من ضعف ومرض تركيا في فترة حكمه والشهيد المشرف الذي أودت بحيله كبرية شرف لهذا الميثرين الملقب هو مرفعه من الصحنى الصبوتى هرتزل زعيم الصهيونية عندما ذهب له عدة مرات يراوده في اعطاءه والسماح لليهود باتخاذ فلسطين وطنا لهم وقد اقرى له نصف مليون جنيه ذهب. مقابل ان يوافق على ذلك فاعترض عليه ورفض في وجهه وقال ان فلسطين اخذناها بأنهم (أياء صلاح الدين) ونحن نقدها إلا بالنم.

انها كلمة تخرج من فاه هذا الحاكم المسلم الجري لاحتاج إلى وثقات ووثقات ولا يصح الجدل فيها التوضيح

٢ - ويقول الميشر تكملي أجبني أن يستشهد القرآن
بعض أمضى سلاح في الإسلام ضد الإسلام نفسه حتى
تقضى عليه قاتلا بموجب أن نبين للمسلمين أن المصحح في
القرآن ليس حديدا وأن الحديد فيه ليس مسجها.

ثالثا تفسير الأملاق المسلمين

يقول باكفول (أن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم
في العالم الآن بنفس السرعة التي تشروها بها سابقا بشرط
أن يرجعوا إلى الأملاق التي كانوا عليها حين فاضوا
بذورهم الأول لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود
إمام روح حضارتهم.

ويقول الميشر منصوريل زوير (في كتاب الضارة على
العالم الإسلامي).

إن لتشير بالنسبة للحضارة العربية عيرتين مريضة هدم
وعيرا بناء أما الهدم فتعني به التمزاع المسلم من دته ورو
برلمه إلى الانهيار أما البناء فتعني به تفسير المسلم أن
يمكن لبثف مع الحضارة العربية حيد قومه.

ومن أهم الأسباب لهدم الدين والأخلاق والقيم النبيلة
الصامية هي نشر التعليم العلماني اللاديني في البلاد
الإسلامية فيقول المبشر تكلمى (يجب أن تشجع إنشاء
المدارس على النمط الغربي العلماني لأن كثيراً من
المسلمين قد زرع اعتقادهم بالإسلام والقرآن حيثما درسوا
الكتب المدرسية وتعلموا اللغات الأجنبية).

ويقول زويمر (مبادئ المسلمين ينفرون من المدارس
المسيحية فلا بد أن تنشئ لهم المدارس العلمانية وتسهل
التحاقهم بها، هذه المدارس هي التي تساعدنا على القضاء
على الروح الإسلامية عند الطلاب).

ويقول المبشر حبيب فقد فقد الإسلام سيطرته على حياة
المسلمين واتحصر في عتوس محددة وقد تم معظم هذا
التطور نذر يجيا عن غير وعي وانتباه وقد مضى هذا
التطور الآن إلى مدى بعيد ولم يعد من الممكن الرجوع
فيه لكن لحياح هذا التطوير يتوقف الى حد بعيد على
الثقادة والزعماء في العالم الإسلامي وعلى الشباب منهم

خاصة كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي
العلماني.

رابعاً القضاء على وحدة المسلمين:

يقول الميشر لورانس براون (إذا اتحد المسلمون في
امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم
وخطراً؟ ولأمكن أن يصبحوا أيضاً نعمة له إذا بقوا
متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير - يجب أن
يمس الحرب والمسلمون متفرقين ليبقىوا بلا قوة وبلا
تأثير.

يقول ارنولد توينسي ان الوحدة الاسلامية ناعمة لكن
يجب ان نضع في حسابنا ان الثالم قد يستبقت).

خامساً تشكيك المسلمين في دينهم:

يقول كتاب مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين .
(ان المسلمين يدعون ان في الاسلام مايلبي كل حاجة
اجتماعية في البشر فعلياً نحن المبشرين ان نقاوم الاسلام

بالأسلحة الفكرية والروحية .

سادسا ابقاء العرب ضعفاء :

يقول صورو بيرجو : (لقد ثبت تاريخيا أن قوة العرب
تعنى قوة الاسلام فلنهدم العرب لهدموا بتدميرهم
الاسلام .

سابعا انشاء ديكتاتوريات

سياسية فى العالم الاسلامى :

يقول المستشرق سميث : (إذا أعطى المسلمون الحرية
فى العالم الاسلامى وعاشوا فى ظل النظم الديمقراطية فإن
الاسلام ينتصر فى هذه البلاد وبالديكتاتوريات وحدها
يمكن الحلولة بين الشعوب الاسلامية ودينها .

ويقول هانوتو وزير خارجية فرنسا (ان الخطر لايزال
موجودا فى أفكار المجهورين الذين اتبعتهم النكبات التى
انزلناها بهم لكنها لم تثبط من عزائمهم .

كلمة أخيرة

تجربة نأخذه المخرج:

أخبرني صديق لي يقطن في لندن يدعى صيد الرحمن أنه قام بزيارته قسيس هناك وحاول أن يكلمه عن المسيحية فقال له صديقي هذا .

هل تؤمن بالانجيل كله قال نعم فقام فاحضر كؤوب به خل (خل) وليس سم ولكن ليظهر عدم إيمان المسيحيين وتكذيبهم لانجيلهم)

وقال له اشرب

قال القسيس مأخذاً

قال سم؟

قال ماذا؟

قال ألم يوجد بالانجيل آية المؤمنين بأن من يشرب السم من المؤمنين لا يضره.

فقال القسيس على الشر وعلى الفور بدون تردد أو

تريث أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل.

فقال له أي نوع من السم تحب

فقال أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل وخرج من

مجلسه هاربا.

هكذا أخى المسلم يمكنك ان تطبق هذا الاختيار مع أي
مسيحي يتشدد بكلمات الايمان ويقول انه مؤمن وخاصة
التساوسة والمبشرين وبذلك يمكنك أخى المسلم اذا ما حفظت
عذه الآيات . ان تقى نفسك من شر المبشرين وتدفع اذا هم
وتكون هذه الآيات عوناً لك على طردهم.

وكما أكد الشيخ ديدات إنهم لن يأتوا لك بالثمرة بعد
اجراء هذا الامتحان العسير لهم ولن يفكروا فى طرق يابك
مرة أخرى.

والله ولي التوفيق ...

AN OPEN CHALLENGE TO YOU

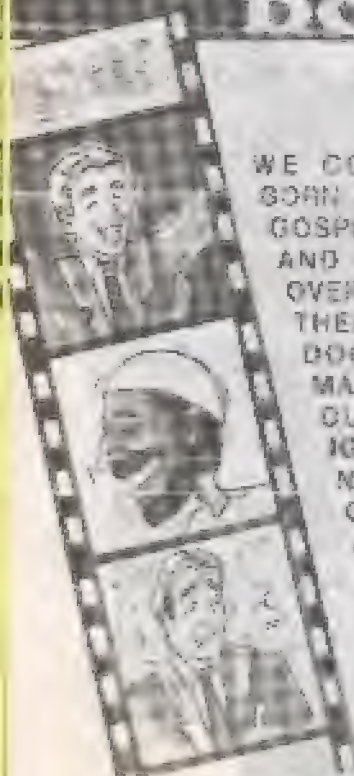
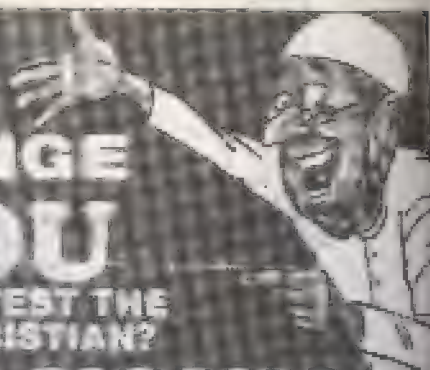
DO YOU DARE TO TEST THE
FAITH OF ANY CHRISTIAN?

DO YOU??

Prologue

WE COMPLAIN ENDLESSLY THAT
GORN AGAINS, BIBLE THUMPERS, HOT
GOSPELLERS, JEHOVAH'S WITNESSES
AND OTHER CHRISTIANS FROM ALL
OVER THE WORLD, PLAGUE US WITH
THEIR OBSTINATE AND PERSISTENT
DOOR TO DOOR CAMPAIGNS TO
MAKE US ACCEPT JESUS CHRIST AS
OUR PERSONAL SAVIOUR. HOW
IGNORANT ARE WE? WHY DO WE
NOT TEST THE FAITH AND BELIEF
OF THE SO-CALLED MISSION-
ARIES THROUGH WHAT JESUS
CHRIST HIMSELF HAS SAID ABOUT
THOSE WHO TRULY BELIEVE??

ON THE FOLLOWING PAGES
IS A HAPPY DRAMA BETWEEN
AHMED AND JOHN.



أحمد ديدان بحري هو افاضوا بين جون وأحمد
بجاول فيها المبشر تغيير دين المسام

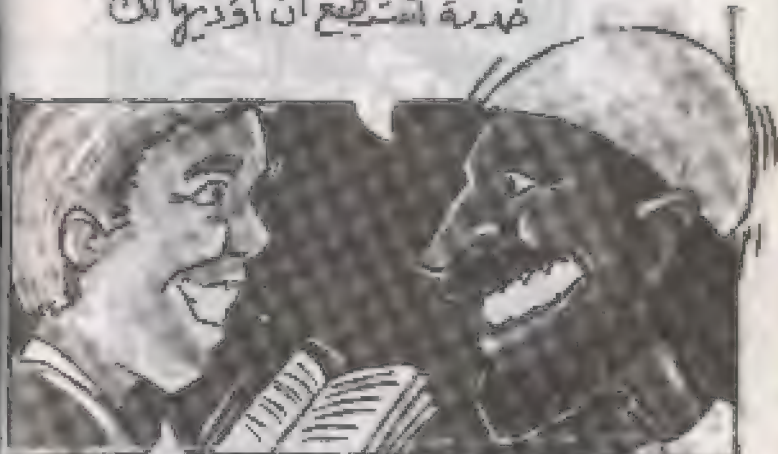
نحن نعانى بلا نهاية من أولئك الذين ولدوا
مرة أخرى والإنجيليون المختصون وشهود حبرونا
وسيجيون آخرون من كل الملل والطوائف
من جميع أنحاء العالم يزعموننا بعناد لهم لمستم
الدائب من الباب إلى الباب ليحملونا على
القبول بيسوع المسيح كخاص شخصي .

يا فقائنا ! لماذا لا نختبر إيمانهم وعقيدتهم من
قبل ما قاله المسيح نفسه - في الإنجيل - عن أولئك
الذين يؤمنون حقاً .

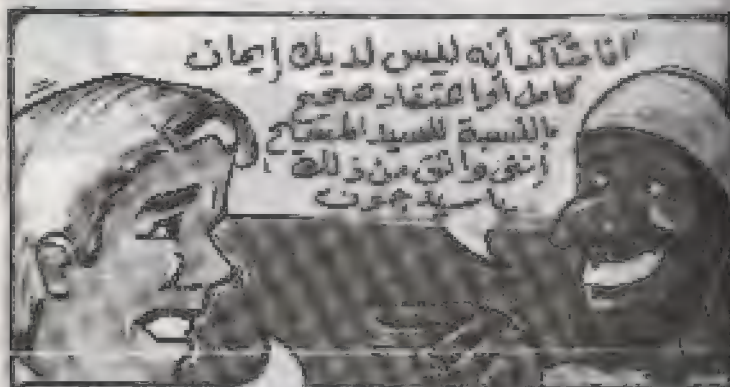
.. وفي الصفحات التالية ربما نأخذ بين أحمد وجون



صباح الخير... راسمي أحمد.. أكي
فدرة أستطيع أن أؤديها لك



أطلب منك أن تقبل المسيح
وأن تؤمن به وتقبله كنقد
شخص لك



إنك تهينني ياسيد أحمد.. أنتي
متدين كاذب بالروح القدس وأنت
تؤمن بالمسيح بالقلب والروح

أنت على استعداد للبرهان على
صدق إيمانك بحسب ما قرره الإنجيل

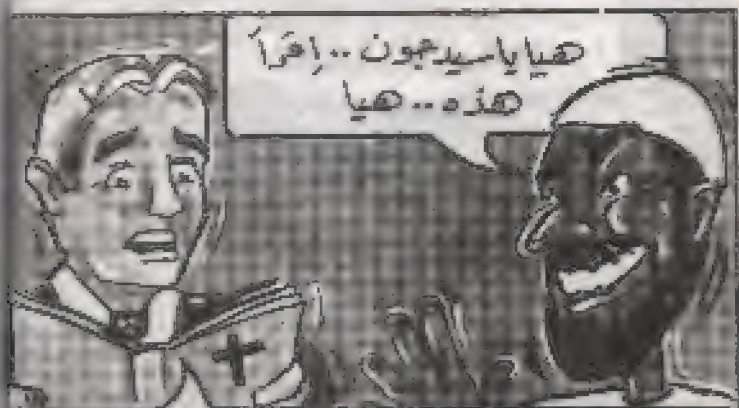


بالطبع هذا الفعل امتحن .. يسوع
لأنه يفتخر بيسوع ممي .. سرهما سرهما
الأخداة لیسوع

اختار الكتاب المقدس أن يجعل
 مريم.. الزمعة السادسة
 قسمة الآية 186W



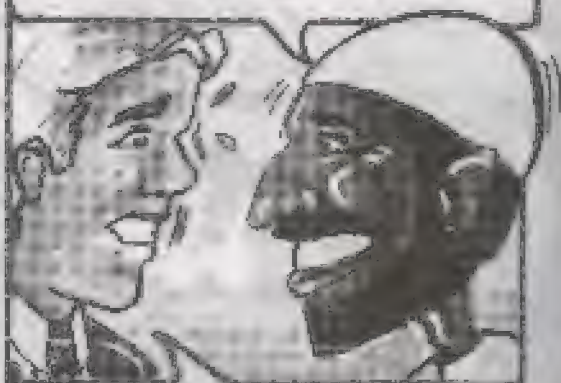
هل تريد أن أقرأ
 هذا يا سيد أحمد



هيا يا سيد جون .. اقرأ
هذه .. هيا

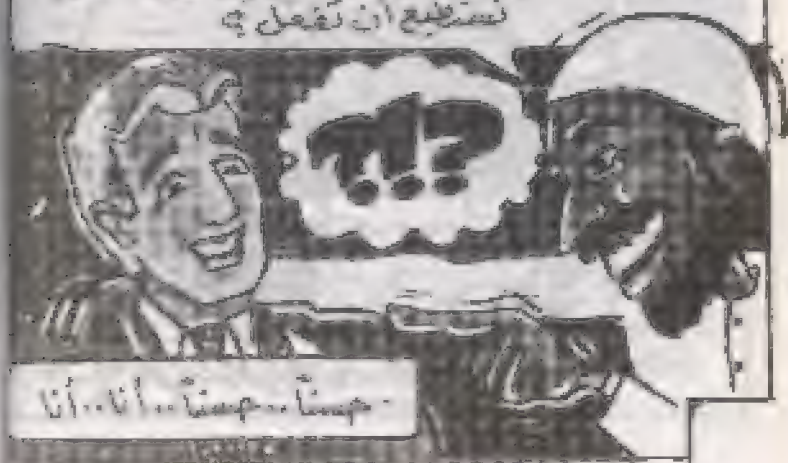
إنجيل مرقس إصحاح ١٦ الآية ١٧ (وهذه علامة
الذين يؤمنون بي . باسمي يطردون الشياطين ، سوف
يتكلمون بلغات جديدة) الآية ١٨ (سوف
يقبضون على الثعابين . وإذا تناولوا أي شيء سام لن يضرهم

كفى هذا يا سيد جيون والآن اخبرني
هل أنت أحد هؤلاء الموثقين

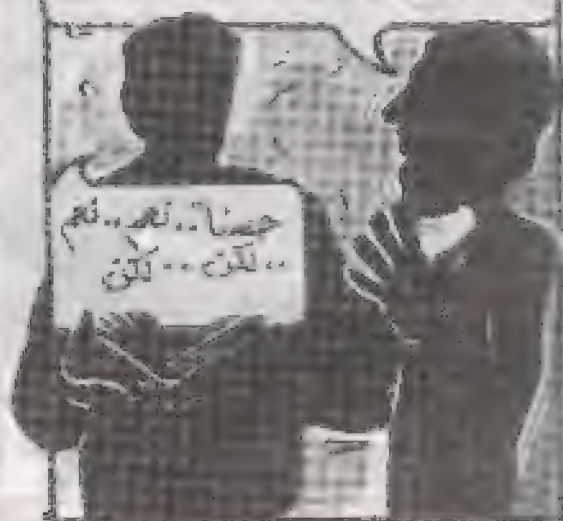


نعم.. نعم! أنا.. أنا... كذلك

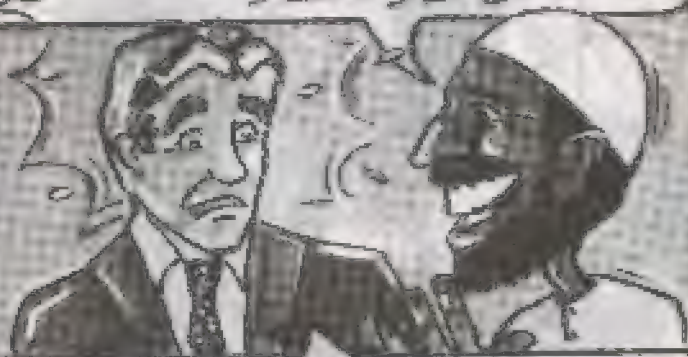
والآن يا سيد جون هل أنت على استعداد للمضي قدماً في
تنفيذ الاختبار؟ هل أنت مستعد؟ سوف أطلب
من زوجتي تجهيز كوب من العصير الفارولة الممزوج
بالصودا الطاوقة، هل أنت على استعداد لكي تعرف
شبابك المقدس يقول: أولئك الذين يؤمنون هل
تستطيع أن تفعل؟



هنا يا سيد جون. أم يقول يسوع
هذه علاقة الذين يؤمنون.. هل
قال ذلك أم لا؟ هل أنت مؤمن
أم لا يا سيد جون؟



للاقل لكن .. لكن .. إذا أردت يمكنك أن
أقدم لك مواد سامية أخرى مثل مسد
مشرقة أو زيت مغلي قاتل ، ويمكنك
أن تختار ما تشاء



كما نعلم .. فإن هذه الأشياء لشديدة الإيمان

ألم تدعي منذ قليل أنك مملوء بالروح
القدس، ألم تكن مستعداً أن تضحي
بحياتك من أجل المسيح



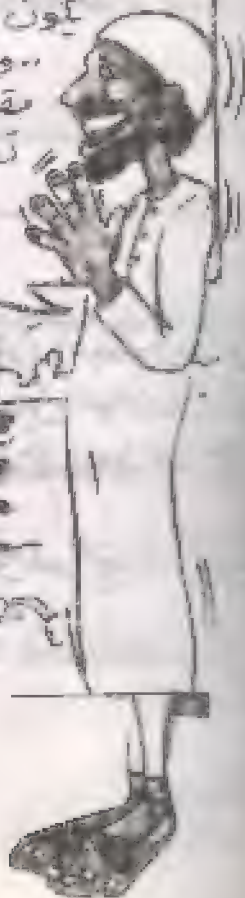
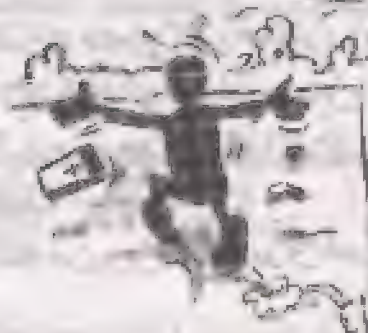
عوضاً... لا بد أن أعترف يا سيد أحمد
المتقدي أنه ليس لدي الإيمان الكافي

وبالفعل من ذلك .. فأنت تريدني أن أشاركك
 إيمانك .. كيف يمكنك أن تشارك أو تعطي
 ما ليس عندك ، كيف يمكنك أن تعطيني ما لم
 تستطع أن تعطيه لنفسك



بغزة ياسيد أحمد ..
 سأعود إليك في وقت
 آخر

هاها.. لذي اسيد جيون تفديما
كيون لذيك الدخان الماني
.. واريدو ان تفورفت
مقدما عن اي السموم
تفعل لك اجزها
لك ؟





لم يكن هناك فصل ثانى فقولاء المطبشرون لن
يعودوا ليطلقوا أبواب المسامحين الواقعين الذين
يعرفون كيف يردون.. لماذا لا تجرب ذلك مع من
يطلق بابك ليفتح دينك .
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

أحمد ديدات



كتبة ديدات

هدايا بين الإنجيل والقرآن

أحمد ديدات



كتبة ديدات

هل المسيح هو الله ؟

ترجمة وتعليق : محمد مختار



كتبة ديدات

المسيح نبي الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

٤

مكتبة ديدات

ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟

أحمد ديدات

٥

مكتبة ديدات

هل الكتاب المقدس كسلام الله ؟

أحمد ديدات

٦

مكتبة ديدات

المسلم في الصلاة

ترجمة وتعليق: علي عثمان



مكتبة ديدات

الله في اليهودية والمسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار



مكتبة ديدات

مسيحًا وحده هو الأعظم؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي



مكتبة ديدات

المنافرة الكبرى بين ثيودور وديدات

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي



مكتبة ديدات

إسرائيل والمغرب شقاق أم وفاق ؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفطاري



مكتبة ديدات

الله في العقيدة المسيحية

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

١٠ ألف خطيباً في الكتاب المقدس

ترجمة وتعليق : رمضان الصفطاري



مكتبة ديدات

مفهوم العبادة في الإسلام

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

ماذا يقول الفسرب عن محمد ؟

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

محمد الخليفة الطبيعي للمسيح

ترجمة وتعليق : رمضان الصفقاني

١٦

مكتبة ديدات

الخمر بين المسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٧

مكتبة ديدات

من المهدانية إلى الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٨

مكتبة ديدات

وما قتلوه وما هلكوا

ترجمة وتعليق : رمضان الصفراوي



مكتبة ديدات

إسرائيل والمغرب شقاق أم وفاق؟



مكتبة ديدات

القرآن معجزة المعجزات

ترجمة وتعليق: علي عثمان



مكتبة ديدات

محمد الحشاش الأسبسي

ترجمة وتعليق: محمد مختار

٢٢

مكتبة ديدات

سفر الحِجَر

ترجمة وتعليق: علي عثمان

٢٣

مكتبة ديدات

أساتفة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح

ترجمة وتعليق: محمد مختار

٢٤

مكتبة ديدات

ديدات يواجه راعي الكنيسة في السويد

ترجمة وتعليق: محمد مختار

رقم الإيصال ٩٢ / ٥٩٢٣

الترقيم الدولي 7-062-220-977



الناشر



للمنشر والتوزيع والتصدير

الإشاعة كامل صدق بالقجالة
القاهرة ت ٩١٣٧١

وكلاء التوزيع في المنطقة المصرية

دار المعرفة

٤٥ شارع فيكتور مصطفى - دار الجدة
م.ب. ٤٥٥ ☎ ٥٠٠٥٥٧ - ٥٠٠٥٥٥

المكتبة الشعبية

٩٥ شارع الخليفة - رقة الإسكندرية
دار الجدة ☎ ٥٠٥٥٤٥